الراصد

شؤون صهيونية

2016/04/06م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

جدول المحتويات

أبرز عناوين الصحف العبرية..... 3

كحلون: التحقيق مع هرتسوغ قطع اتصالات لضمه للحكومة..... 4

رومانيا: اعتقال عملاء موساد سابقين بشبهة التجسس والنشاط الجنائي 4

مصادر عسكرية إسرائيلية تشكك في انسحاب الروس من سوريا 5

استمرار الابتزاز: تل أبيب قلقة من تراجع تفوقّها ونكوص ردعها للحصول على الأسلحة الأمريكيّة الأكثر تطورًا كمًا ونوعًا ومنع دول الخليج من اقتنائها 5

هل سيساعد بوتين بإعادة رفات الجاسوس إيلي كوهين لإسرائيل؟ 7

رئيس الكنيست الأسبق: نصف الإسرائيليين عنصري وعنيف وسطحي ومتعطش للدماء..... 7

هيلاري في «آيباك».. تتملق إسرائيل..... 8

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

أبرز عناوين الصحف العبرية

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة – 6\4\2016

تناولت الصحف العبرية الصادرة صباح اليوم، العديد من المواضيع التي تُعنى بالشأن الاسرائيلي الداخلي، بدءاً من قرار المحكمة العسكرية بالابقاء على الجندي القاتل في السجن المفتوح، وضبط شبكة تهريب اللحوم، مرورا بالتصريحات العنصرية لعضو الكنيست سموتريتش المؤيدة للفصل بين النساء العربيات واليهوديات في المستشفيات الاسرائيلية، بالإضافة إلى الحديث عن تقدم في المفاوضات لتقليص تواجد جيش الاحتلال في مدن الضفة، وانتهاءً بقرار محكمة الافراجات بخصوص كتساف فيما يتعلق بالإفراج المبكر عنه او عدمه الامر الذي سيتقرر اليوم، وقطع الكهرباء عن مدن الضفة الغربية من قبل شركة الكهرباء الاسرائيلية.

وفيما يلي أبرز ما تناولته الصحف العبرية لهذا اليوم:

- صحيفة يديعوت احرونوت

* يعلون: رؤساء العصابات لن يحددوا تعليمات إطلاق النار.

* نشطاء من الليكود ليعلون: سنقضي عليك في الانتخابات التمهيدية.

* المحكمة العسكرية ترفض إعادة الجندي الى السجن، وتبقي عليه في السجن المفتوح.

* القاضي مقتنع بتبرير الجندي حول شكوكه بوجود حزام ناسف على جسم الجريح.

* إدانات في إسرائيل لأقوال عضو الكنيست من البيت اليهودي الداعمة للفصل بين العربيات واليهوديات في المستشفيات.

* اليوم تقرر المحكمة مصير كتساف، الإفراج او البقاء في السجن.

* ريفلين يطلب مساعدة بوتين بإعادة رفات الحاسوس ايلي كوهين من سوريا.

* فتاة اميركية: المستشار الجديد لنتنياهو اعتدى عليّ جنسيا.

* تهريب مئات الاطنان من اللحوم من الضفة الغربية الى اسرائيل.

- صحيفة هآرتس

* تقدّم في المفاوضات لتقليص وجود الجيش في المدن الفلسطينية.

* شركة الكهرباء تشوّش تزويد الكهرباء على مدينة الخليل، واليوم سيتم القطع عن بيت لحم.

* شركة كهرباء القدس تلتمس امام المحكمة العليا في اعقاب قطع الكهرباء عن مدن في الضفة.

* عضو الكنيست سموتريتش دعا للفصل بين العربيات واليهوديات في المستشفيات "انهم اعداء".

* القاضي العسكري سمح للجندي القاتل بالبقاء في السجن المفتوح، ويعتبر اقواله معقوله.

* نتنياهو يدعم شيكيد في انتقاداتها للمحكمة العليا.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

- صحيفة معاريف

* المحكمة العسكرية تبقى على الجندي القاتل في السجن المفتوح.

* احتجاجات في اسرائيل في اعقاب تصريحات عضو الكنيست سموتريتش بخصوص الفصل في المستشفيات.

* ضبط 30 طنا من اللحوم المهربة من الضفة الغربية الى اسرائيل والكشف عن شبكة تهريب.

* نتنياهو يدعم شيكيد ويعتبر انه لا يوجد مؤسسة في اسرائيل خارج الانتقاد.

* مجندة اخرى تشهد ضد الضابط بوخريس انه اعتدى عليها جنسيا.

* فتاة اميركية: المتحدث الجديد بإسم نتنياهو اعتدى علي جنسيا في شقته بمانهاتن.

* بعد عدة تأجيلات، اليوم ستبت المحكمة بقرار الافراج عن كتساف.

كحلون: التحقيق مع هرتسوغ قطع اتصالات لضمه للحكومة

ع48ربـ تحرير : هاشم حمدان 6\4\2016

قال وزير المالية، موشي كحلون، اليوم الأربعاء، إن اتصالات جرت بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وبين رئيس المعارضة يتسحاك هرتسوغ بشأن دخول 'المعسكر الصهيوني' إلى الائتلاف الحكومي.

وقال كحلون، في اجتماع لنقابة المحامين في إيلات، إن نتنياهو كان على استعداد ورغبة في ضم هرتسوغ إلى الحكومة، ولكن الأحداث الأخيرة أبعدته على ذلك.

وأضاف كحلون أنه عندما نشر عن التحقيق كان ذلك عشية انضمام هرتسوغ المفترضة للحكومة.

وبحسبه فإنه يتضح أنه كانت هناك اتصالات بين نتنياهو وهرتسوغ للانضمام للحكومة، ولكن التحقيق أبعده عن ذلك.

وأضاف أن تقديرات تشير إلى أن حزب 'العمل' سيكون أول حزب ينضم للحكومة، نظرا لأنه بات من الصعب تجنيد غالبية 61 عضو كنيست.

ونقل عن مسؤول كبير في 'المعسكر الصهيوني' قوله إن تصريحات كحلون تعكس رغباته ورغبات درعي في الأسابيع الأخيرة في توسيع الائتلاف. وأشار إلى أن مبعوثين كثيرين وصلوا إلى المعسكر الصهيوني في الآونة الأخيرة، بيد أنه لم تكن هناك اتصالات جدية.

رومانيا: اعتقال عملاء موساد سابقين بشبهة التجسس والنشاط الجنائي

ع48ربـ تحرير : هاشم حمدان 6\4\2016

قالت مصادر رومانية، صباح اليوم الأربعاء، إنه جرى التحقيق مع أربعة إسرائيليين بشبهة التجسس.

وقال موقع "رومانيا إنسايدر" إنه جرى التحقيق مع أربعة إسرائيليين بشبهة التجسس على رئيسة السلطة لمكافحة الفساد، كودروتا كوبشي.

وتبين أن اثنين من الإسرائيليين الذين جرى التحقيق معهم هما دان زورلة وآفي ينوس، ويديران شركة استخبارات تجارية تدعى "بلاك كيوب"، وهما عميلان سابقان للموساد أيضا.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وأشارت التقارير الإسرائيلية إلى أن رئس الموساد السابق، مئير دغان، كان قد تعاون مع شركة "بلاك كيوب" في السابق، وكان "رئيسا فخريا" لها حتى وفاته الشهر الماضي.

وبحسب مصادر في النيابة الرومانية فإن زورلة وينوس مع موظفين آخرين في الشركة، بينهم رون فاينر ودافيد كغلوفيتش، أقاموا منظمة جريمة شنت هجمات إلكترونية (سايبر) ضد رئيسة سلطة مكافحة الفساد.

كما تبين أن الاثنين، وهما لا يزالان رهن الاعتقال، قد اقتحما حسابات البريد الإلكتروني لثلاثة من مساعدي كوبشي المقربين منها.

مصادر عسكرية إسرائيلية تشكك في انسحاب الروس من سوريا

غزة- عربي21- صالح النعامي 6\4\2016

في الوقت الذي قدمت فيه مزيدا من الدلائل على عدم انسحاب الجيش الروسي من سوريا، فقد قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن وقف إطلاق النار القائم في سوريا سينهار.

ونقل المعلق العسكري عاموس هارئيل عن المصادر قولها: "نتوقع انهيارا تدريجيا لوقف إطلاق النار، لأن عدم شمول كل من داعش وجبهة النصرة بوقف إطلاق النار يولد احتكاكات تفضي حتما إلى استئناف إطلاق النار".

وفي مقال نشرته اليوم صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أوضح هارئيل أن المصادر العسكرية الإسرائيلية ترى أن تواجد فصائل المعارضة السورية المسلحة في الأماكن نفسها يجعل استهداف جبهة النصرة "وصفة لاشتعال الأمور من جديد"، مستدركة بأن هناك عددا كبيرا من الفصائل غير ملتزمة أصلاً بالهدنة.

وقللت المصادر العسكرية من مزاعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بشأن الانسحاب من روسيا، مشيرة إلى أن الجيش الروسي أخلى سربا واحدا فقط من سربي طائرات كانا يتمركزان في مطار حميميم، مشيرة إلى أن الروس يحتفظون حاليا بـ24 طائرة مقاتلة، إلى جانب عدد من المروحيات.

وفي السياق، توقعت المصادر العسكرية أن يحدث المزيد من التراجع على قوة تنظيم الدولة، مشيرة إلى أن التنظيم يدفع "فاتورة محاربته عددا كبيرا من الجهات في آن واحد".

وأضافت المصادر: "هزيمة داعش في سوريا ستكون مسألة وقت، في حال تمكن التحالف الدولي من تعزيز التنسيق مع تنظيمات سنية أو كردية تقاتل التنظيم حاليا".

استمرار الابتزاز: تل أبيب قلقة من تراجع تفوقّها ونكوص ردعها للحصول على الأسلحة الأمريكيّة الأكثر تطورًا كمًا ونوعًا ومنع دول الخليج من اقتنائها

الناصرة ."رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 6\4\2016

يُمكن القول، ولكن بدون الجزم، إنّ الإمبرياليّة والصهيونيّة والرجعيّة العربيّة، تمكّنوا من تحقيق حلم دافيد بن غوريون، الذي يُطلقون عليه في إسرائيل لقب مؤسس الدولة العبريّة. بن غوريون، أوّل رئيس وزراء في دولة الاحتلال، كان في الخمسينيات قد أرسى مقولته الخبيثة جدًا والقائلة إنّ عظمة إسرائيل لا تكمن في ترسانتها النوويّة، بل في القضاء على الجيوش العربيّة: المصريّ، العراقيّ والسوريّ.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وعلى الرغم من أنّ خطر الجيوش العربيّة المحيطة بإسرائيل قد تمّ "اغتياله" بطريقةٍ مُمركزةٍ لفترة زمنية غير منظورة، تواصل واشنطن تزويد إسرائيل بالمزيد من الأسلحة النوعية عامة وأكثر طائراتها الحربيّة تطورًا، لضمان توقها الكميّ والنوعيّ على حدٍّ سواء، وما التقارير عن وجود خلافات بين الحليفتين الإستراتيجيتين، إلّا ذرٌّ للرماد في العيون.

وتتشارك واشنطن مع تل أبيب في استشراف تنامي الإخطار المحدقة بإسرائيل، وتحديدًا أنّ وجهة المتغيرات الإقليميّة غير واضحة الآفاق، ولا سيمّا بعد الاتفاق النووي مع إيران، علمًا أنّ الأخيرة تُواصل تزويد حزب الله بالأسلحة والصواريخ المتطورّة، الأمر الذي يقضّ مضاجع صنّاع القرار في تل أبيب، خشيةً من حصول الحزب، هذا إنْ لم يحصل حتى الآن، على أسلحة تُعرّف وفق المُعجم الصهيونيّ بكاسرة التوازن. في غمار ما ذُكر أعلاه، حذّر رئيس أركان سلاح الجو الإسرائيليّ الجنرال طال كلمن من أنّ سباق التسّلح لدى دول المنطقة يمكن أنْ يؤدّي إلى تقويض التفوق النوعيّ للجيش الإسرائيليّ وسلاح الجو، مُضيفًا أنّ سباق التسّلح تعاظم بين الدول في الشرق الأوسط.

جديرٌ بالذكر أنّ أقواله وردت في كلمة ألقاها في مؤتمر الأمن لـ"معهد فيشر" و"إسرائيل ديفنس".

وبرأيه، فإنّه نتيجة فإنّ هذه الدول تزودّت بأسلحة متطورة بمئات المليارات، تشمل فيما تشمل طائرات وصواريخ أرض - جو، وأسلحة باليستية. لكن نتيجة الحذر الحاضر بقوة في تل أبيب إزاء ما قد تنطوي عليه سرعة المتغيرات في المنطقة، من تداعياتٍ سلبيّةٍ على الأمن القوميّ الإسرائيلي وتوازنات القوى في المنطقة، رأى كلمن أنّ صديق اليوم يمكن أن يكون عدو الغد، على حدّ تعبيره.

وتطرّق الجنرال كلمن إلى استيعاب طائرات "ف - 35"، المُسّماة "الشبح"، والتي يستخدمها سلح الجو الأمريكيّ فقط، والتي رأى أنّها تهدف إلى المحافظة على التفوّق النوعي للجيش الإسرائيليّ، مُعتبرًا أنّها تُشكّل عنصرًا مهمًا في قوة الردع الإسرائيليّة. وكشف النقاب عن أنّ أول طائرتين من هذا النوع ستصلان إلى إسرائيل منتصف شهر كانون الأول (ديسمبر) القادم، وبحسب خطة سلاح الجو، سيكون لدى الجيش في عام 2017 قدرة تنفيذيّة في استخدام هذه الطائرات.

علاوة على ذلك، تناول كلمن في كلمته التهديد الذي تمثله إيران في المنطقة على إسرائيل، مُشيرًا إلى أنّ الاتفاق النووي أبعد من دون شكٍّ التهديد النوويّ، لكنه استدرك بالتأكيد على أن طهران تضخ إلى داخل الشرق الأوسط الكثير جدًا من السلاح إلى المنظمات الذي توجهه إلى إسرائيل، في إشارةٍ واضحةٍ لحزب الله. وفي ما يتعلق بنشاط واشنطن وموسكو بسوريّة وبمُحاربة "داعش"، رأى أنّ نشاطات التحالف في المنطقة تفرض على إسرائيل المحافظة على مصالح دولة إسرائيل عبر التنسيق وبما يتلاءم، على حدّ تعبيره. وردّ الجنرال على بعض ما نشر حول أداء الطائرة وكلفتها المرتفعة، مُوضحًا أنّ هناك من يتحدث عن عمليات تأخير ومشاكل عملياتية للطائرة، وتابع معترضًا على الكلام الذي يتحدث عن الكلفة المرتفعة للطائرة بالتأكيد أنّها أرخص من كثير من الطائرات الأخرى الموجودة في السوق، وأنّ ثمنها في حالة تراجع. وعلى الرغم من ذلك، عاد وأكّد أن الحديث يدور عن مشروع كبير ومعقّد، من دون أنْ ينفي وجود أخطار كامنة في مثل هذا المشروع. لكنه حاول احتواء هذا المفهوم بالقول: ككلّ مشروع تطوير، تتم إدارة الأخطار.

وكانت صحيفة "كلكليست" الاقتصاديّة، التابعة لصحيفة "يديعوت أحرونوت" قد كشفت النقاب عن تفاصيل جديدة حول مشاكل الطائرة التي انكشفت خلال عمليات تطويرها.

وتعقيبًا على كلام الجنرال كلمن، ذكرت صحيفة "هآرتس" أنّه قبل حوالي نصف سنة، قال مسؤول أمني أمريكيّ رفيع إنّ وزير الدفاع ومسؤولين إسرائيليين كبار، عبّروا عن معارضتهم بيع منظومات أسلحة أمريكيّة متطورة إلى دول الخليج في أعقاب الاتفاق مع إيران. وتناولت الصحيفة أيضاً ما نقلته عن أحد كبار المسؤولين قوله إن الإسرائيليين لا يريدون أنْ تمتلك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
ZAITOUNA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

هذه الدول قدرات مفتاحية عسكرية، وأنّ هذا الموقف كان قائمًا قبل التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران، لكنّها أضافت أنّه بعد الاتفاق بادر الرئيس أوباما إلى دعوة قادة دول الخليج من أجل مناقشتهم في زيادة المساعدات الأمريكيّة لهم.

هل سيساعد بوتين بإعادة رفات الجاسوس إيلي كوهين لإسرائيل؟

عرب 48 تحرير : الطيب غنايم 6\4\2016

كشف النّقاب، اليوم الأربعاء، عن توجّه الرّئيس الإسرائيليّ، رؤوفين ريفلين، لنظيره الرّوسيّ، فلاديمير بوتين، خلال اللقاء الذي جمعهما في موسكو، قبل قرابة 3 أسابيع، بطلب المساعدة بإعادة رفات الجاسوس الإسرائيليّ الذي عمل بسورية، إيلي كوهين، على خلفيّة التّواجد العسكريّ الرّوسيّ هناك.

وقبيل توجّه رفيلين إلى موسكو، تلقّى إرشادًا تفصيليًّا من جهاز الأمن، استلم خلاله طلبًا من أرملة الجاسوس كوهين، ناديا، بطرح الموضوع على الرّئيس الرّوسيّ، علّه ينجح بتحقيق نقل الرّفات. وهذا ما فعله ريفلين، ليعده بوتين بالنّظر بالقضيّة.

ويعتبر إيلي كوهين، بناءً على الرّواية الإسرائيليّة الرّسميّة 'أكبر وأهمّ جواسيس إسرائيل'، والذي عمل في السّتّينات من القرن الماضي في سورية، وهو المولود في مدينة الإسكندريّة. ونشط كوهين بعمله في الحركات الصّهيونيّة في مصر، منذ نشأته، وهاجر إلى إسرائيل عام 1957. عمل كوهين جاسوسًا في سورية لصالح إسرائيل، مدّة 4 سنوات، حتّى اكتشافه وإعدامه عام 1965.

ولم تعد رفات الجاسوس كوهين إلى إسرائيل، حتّى اليوم، برغم الطّلبات الإسرائيليّة المختلفة، المباشرة وغير المباشرة.

وأشار الإعلام الإسرائيليّ إلى أنّ التّدخّل الرّوسيّ في سورية هو الذي حفّز ريفيلن على خطوة مطالبة بوتين بالتّدخّل والمساعدة، من أجل أن يقنع النّظام الحاكم بإنهاء 'القصّة التّاريخيّة'.

رئيس الكنيست الأسبق: نصف الإسرائيليين عنصري وعنيف وسطحي ومتعطش للدماء

وديع عواودة الناصرة – «القدس العربي»: 6\4\2016

تحت هذا العنوان كتب رئيس الكنيست الأسبق ابراهام بورغ، في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يقول إن واقع حياة غالبية البشر مليء بالتناقضات، معتبرا ذلك أمرا رائعا ومثريا، فقط لو كانوا يعرفون ويعترفون. وأضاف أن على الأرض بشكل عام، لا يستثمر البشر بغالبيتهم في التفكير والأفكار ويفضلون العيش داخل شعارات مهدئة ومعزية. لذا فإنهم يشعرون بالراحة مع العناوين التي تعرفهم بشكل ملخص وتوفر لهم الجهد المطلوب للانتقاد الذاتي او التغيير، معاذ الله، او الالتزام الأخلاقي والنشاط السياسي. ويتابع القول «هكذا هي مقولة الجيش الإسرائيلي هو أكثر الجيوش أخلاقية في العالم. وارغب في بداية الأمر، التشكيك بصلاحية هذه المقولة (بتساؤلات) من فحص؟.. من شارك في الفحص؟.. ما هي المعايير؟.. كم من السنوات استغرق البحث.. وبشكل عام، من هي مجموعة المراقبة؟.. باختصار، إنها مجرد مقولة شفوية مبتذلة، والحقيقة انه لا يوجد سلاح طاهر، ولكن لدينا مشغلون أنجاس».

ويواصل القول إن ثمة شعارا آخرا يقول إن «الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب» بسببه تجري الضغوط الرسمية شبه اللاسامية على المتدينين ليتحولوا إلى جزء من الشعب الجديد، الإسرائيلي . اليهودي، ويستخدمون الوسيلة ذاتها لإقصاء العرب من التكامل الإسرائيلي. وفي تغريدة خارجة عن السرب، يقدم بورغ لائحة اتهام للإسرائيليين: «ولكن، يا لويلنا، قرابة نصف هذا الشعب – كما وجدت كل الاستطلاعات والدراسات والفحوصات والبديهيات – هو عنصري، مطارد وبطارد،

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وعنيف وسطحي ومتعطش للدماء، ومتطرف وعدواني وقومي... ويتساءل، إذا كان نصف الشعب هكذا، فهل يعني الأمر ان نصف الجيش هو كذلك؟».

ويوضح أن كل الحكومات الإسرائيلية تعتمد على قاعدتين، الأولى أخلاقية لا مثيل لها، والثانية الأب الروحي للرجس. مشيرا إلى أنه من جهة – لكل شعب (يهودي او فلسطيني) حق أخلاقي بتعريف نفسه كما يشاء، وبالتالي فان مطلب الشعب اليهودي بتجديد سيادته الجماعية مناسبة وأخلاقية، ولكن من جهة أخرى، فإن طريقة تطبيق هذه السيادة تكتنز بنوايا مرفوضة وبأعمال غير أخلاقية، من جرائم الحرب في 48 (أنظر حكاية خربة خزعة، وحداث الطنطورة واللد وغيرها)، وحتى الاستخدام المرفوض لجيش الدفاع في كل مهمة ايديولوجية عقيمة.

ويتابع في نسف الأساطير الإسرائيلية بشجاعة متسائلا «حتى إذا تقبلنا الشعار المبتذل والأجوف من مدرسة الصهيونية الاستيطانية بأن «الشعب لا يمكن أن يكون محتلا في أرضه»، وان هذه الأرض هي حق للشعب اليهودي فقط، وانه صاحب الأملاك وهو الوحيد الذي يسمح له بالتصرف فيها كصاحبها – وأنه لا تسري عليه القوانين الدولية لحماية المستأجر؟.. منذ متى يسمح لصاحب البيت بتحويل المستأجرين إلى عبيد؟.. وسلب حقوقهم الأساسية،.. حرية التعبير والحركة، حرية التنظيم والحق بالتحرر وتقرير المصير؟.

ويعترف علانية أنه لا توجد أي طريق اخلاقية لشرح الواقع، إلا بواسطة مقولة أكثر دقة: حتى اذا لم يكن الشعب اليهودي محتلا في أرضه، فإنه يستطيع بل يحتل سكانها غير اليهود، والجيش الذي يخدم هذه الأهداف المخادعة هو جيش في خدمة الكذب، سلاح غير طاهر يتم ارساله لتنفيذ مهام مرفوضة، ويتم تفعيله من قبل قادة غير أخلاقيين.

بورغ الذي أعلن انضمامه قبل عام ونصف عام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مطلقا الصهيونية، يوضح أن الإصبع على الزناد العسكري هي إصبع غير أخلاقية، وحين تطلق النار فمن الواضح انها ليست أخلاقية. ويؤكد أن القلب يريد التصديق بأننا لا نزال رحومين أبناء رحومين، ولا نفعل للآخر ما كنا نكرهه لأنفسنا. لكن الواقع يشهد بأن هذه ليست توراتنا اليهودية السياسية حاليا. والنتيجة: الجيش الإسرائيلي هو ليس الجيش الأكثر أخلاقيا في العالم، ولا يمكن تعريفه كذلك. ويخلص للقول» بعض جنوده لا يزالون كذلك، ومن حظنا أنه لا يزال لدينا النصف الثاني من الشعب، الذي يضمن كون الجيش هو الجيش الأكثر نصف أخلاقي في العالم».

في المقابل يقلل وزير الحرب الأسبق موشيه أرينز من خطورة جريمة إعدام عبد الفتاح شريف بقوله إن «الحادث الذي وقع مؤخرا في الخليل، حيث تم، كما يبدو، إطلاق النار على مخرب مصاب من قبل جندي وقتله، أثار خلافا في الرأي العام قبل استكمال الإجراء القضائي العسكري». ويقول في مقال نشرته الصحيفة ذاتها إن هذا» الحادث» يؤكد المشكلة الأخلاقية التي تواجه الجيش والجندي المنفرد خلال هجمات « المخربين». زاعما انه قبل الحكم مسبقا على نتائج الإجراء القضائي، من المهم لفت الانتباه إلى المعضلات التي تواجه الجندي في وضع كهذا. وفي تبرير مضمر يتابع «العميد (احتياط) يعقوب حسيداي، تطرق اليها في مقالة نشرها قبل أيام قال فيها إن «محاولة الزام جانب واحد على احترام قوانين الحرب في وقت يسخر منها عدوه، ليس مفهوما من ناحية أخلاقية. هذه رغبات أساسية لا تنجح دائما في اختبار الحياة».

هيلاري في «آيباك».. تتملق إسرائيل

ياسكال بونيفاس الاتحاد 2016\4\6

توجهت هيلاري كلينتون مؤخراً إلى «لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأميركية» أو «آيباك» اختصاراً، التي تُعتبر مجموعة الضغط الرئيسية المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة، والمنحازة إلى اليمين كثيراً، من أجل إلقاء خطاب كان له وقع طيب على أنفس المستمعين.

ومعروف أن العلاقات بين أوباما ونتنياهو ليست على أحسن ما يرام، وإنْ لم يكن لهذا المعطى أي تأثير على حجم أو جودة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل. هذا في حين يُتهم دونالد ترامب، الذي يُعتبر الخصم المحتمل لهيلاري كلينتون ويؤيد سياسة خارجية تنحو نحو العزلة والانكفاء، بأنه ليس قوياً بما يكفي في دعمه لإسرائيل، خلافاً لهيلاري كلينتون التي لا تواجه انتقادات مماثلة.

وزيرة الخارجية الأميركية السابقة أرادت الظهور بمظهر المرشحة الأكثر عزماً وتصميماً على دعم إسرائيل دعماً مطلقاً بدون قيد أو شرط لدرجة بدا معها خطابها كما لو أنه كان مكتوباً من قبل اللجنة نفسها، ذلك أنه لم يتضمن أي ملاحظة من شأنها إحراج مضيفيها أو إزعاجهم. وتكفي الإشارة هنا إلى أن هيلاري كلينتون قوطعت أثناء إلقائها خطابها ما لا يقل عن 55 مرة من قبل الجمهور الذي كان يصفق لها بحرارة.

في خطابها، جدّدت هيلاري كلينتون التأكيد على ضرورة إقامة تحالف أقوى من أي وقت مضى بين إسرائيل والولايات المتحدة في وقت باتت تحدق فيه تهديدات متزايدة بإسرائيل. تهديدات ركزت فيها كلينتون على ثلاثة أمور رئيسية هي: إيران، وصعود المتطرفين في قوس الاضطرابات، والحملة الدولية الرامية لنزعة الشرعية عن إسرائيل. وهكذا، انتقدت كلينتون الزعماء الفلسطينيين بسبب ما اعتبرته تحريضاً من جانبهم على العنف وإشادة بـ«الإرهابيين» باعتبارهم شهداء من خلال رصد وتخصيص مكافآت لعائلاتهم.

غير أنها لئن كانت على حق في التعبير عن أسفها لكون العائلات الإسرائيلية باتت تعيش في قلق وتوجس بسبب هجمات السكاكين، فإنها لم تبدِ إدراكاً وتفهماً مماثلين لمعاناة العائلات الفلسطينية التي تعيش أيضاً في خوف بسبب عنف المتطرفين والمستوطنين الإسرائيليين أو التوغلات العسكرية في الأراضي المحتلة.

وفي هذا السياق، اقترحت هيلاري تعزيز التعاون العسكري الأميركي- الإسرائيلي الذي يُعتبر متطوراً أصلاً، معبّرةً عن دعمها لتطوير «القبة الحديدية» (نظام الدفاع الإسرائيلي المضاد للصواريخ)، كما عبّرت عن رغبتها في توقيع مذكرة تفاهم عسكرية جديدة بين إسرائيل وبلدها تمتد على مدى عشر سنوات وفي تزويد الولايات المتحدة لإسرائيل بأكثر الأسلحة تطوراً من أجل ضمان دفاعها.

ومن جهة أخرى، تعهدت كلينتون بأن تقوم، في حال انتخابها رئيسة للولايات المتحدة، بدعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة البيت الأبيض كأول زعيم أجنبي، وذلك في تباين واضح مع باراك أوباما، وإلى ذلك، ترى هيلاري أن حركة «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» يجب أن تحارَب لأن هدفها هو شيطنة إسرائيل.

بيد أن هيلاري كلينتون لم تفوّت الفرصة للتذكير بدعمها لحل الدولتين، وإنْ كان الطرف الفلسطيني وحده هو الذي يتحمل مسؤولية عدم تطبيقه، كما تعتقد، ولكنها، بالمقابل، لم تقل كلمة واحدة حول بناء المستوطنات الإسرائيلية أو القمع العسكري الذي يتعرض له السكان الفلسطينيون المدنيون. وفي ما بدا محاولة منها لتطمين مخاطَبيها، أعربت عن معارضتها لأي محاولة لفرض حل خارجي، وإنْ جاءت من الأمم المتحدة. والحال أن الجميع يدرك أن ترك الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني يتفاوضان بمفردهما لا يفضي إلى أي نتيجة بسبب عدم تكافؤ ميزان القوة والغياب الواضح للإرادة من جانب حكومة اليمين واليمين المتطرف الإسرائيلية الحالية للتوصل إليها.

وعليه، فإذا ما انتُخبت هيلاري كلينتون، فإن الزعماء الإسرائيليين على يقين بأنهم سيكونون قادرين على أن يواصلوا بكل حرية سياستهم الحالية التي تجعل من حل الدولتين شيئاً فشيئاً أمراً مستحيلاً. بل إن هيلاري كلينتون لم تتعهد بالإحجام عن ممارسة أي ضغط على الإسرائيليين فحسب، ولكنها تعهدت أيضاً بمنع الدول الأخرى من القيام بذلك، وبالتالي، فإنه

مركز الجزيرة للدراسات والاستراتيجيات
Center for Studies & Strategies

يصبح من الصعب – والحالة هذه - تصور ما الذي قد يدفع المسؤولين الإسرائيليين إلى إبداء قدر أكبر من الانفتاح والمرونة مستقبلاً، وهذه حقا قنبلة موقوتة من الناحية الاستراتيجية!

تم بحمد الله

****

******

***

*